اختلقه ونسبه الى غيره او كانت تلك عادة لهما وظهر
استحسانه لذلك او كان مولعا بمثله والوستخفاف له
والتحفظ لمثاله وطلبه ورواية اشعار هجوه عليه الصلاة
والسلام وسبه تحكم هذا حكم الشاتم نفسه يؤاخذ
بقوله ولا تنفعه نسبته الى غيره فيبادر بقتله ويعجل
الى الهاوية امه وقد قال ابو عبيد القاسم بن سلام فيمن حفظ
شطر بيت ممن هجى به النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر
وقد ذكر بعض من الف في الاجماع اجماع المسلمين على تحريم رواية
ما هجي به النبي صلى الله عليه وسلم وكتابته وقراءته وتركه متى
وجد محوه رحم الله تعالى اسلافنا المتقدمين المتحرزين لدينهم
فقد اسقطوا من احاديث المغازي والسير ما كان هذا
سبيله وتركوا رواية التواشيا ذكروها بسيرة وغير
مستبشعة على نحو الوجوه الاول ليبروا نعم الله تعالى
من قايلها واخذ المفترى عليه بذنبه وهذا ابو عبيدة
القسم بن سلام قد تحرى فيما اضطره الاستشهاد به
من اهاجي اشعار العرب في كتبه فكنى عن اسم المهجو بوزن
اسمه استبراء لدينه وتحفظا من المشاركة في ذم احد
برواية او نشره فكيف بما يتطرق الى عرض سيد
البشر صلى الله عليه وسلم فصل الوجه التابع ان يذكر

ما

ما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم او يختلف في جوازه
عليه وما يطرأ من الامور البشرية ويمكن اضافتها اليه
او يذكر ما امتحن به وصبر في ذات الله تعالى على شدته من
مقاساة اعدايه واذاهم له ومعرفة ابتداء حاله وسيرته
وما لقيه من يؤس ذمنه ومر عليه من معانات خيشته
كل ذلك على طريق الرواية ومذاكرة العلم ومعرفة ما صحت
منه العصمة للانبياء عليهم الصلاة والسلام وما يجوز
عليهم فهذا فن خارج عن هذ الفنون الستة اذ ليس
فيه غمض ولا نقص ولا ازراء ولا استخفاف لا في
ظاهر اللفظ ولا في مقصد اللافظ لكن يجب ان يكون
الكلام فيه مع اهل العلم وفهماء طلبة الدين ممن يفهم
مقاصد ويحققون فوايد ويجتنب ذلك من عساه
لا يفقه او تخشى به فتنته فقد كره بعض السلف تعليم
النساء سورة يوسف لما انطوت عليه من تلك القصص
لضعف معرفتهن ونقص عقولهن وادراكهن فقد
قال عليه الصلاة والسلام مخبرا عن نفسه باستيجاره
لرعاية الغنم في ابتداء حاله وقال وما من نبي الا وقد رعى
الغنم واخبرنا الله بذلك عن موسى عليه الصلاة و
السلام وهذا الاغضاضة فيه لمن ذكره جملة واحدة

Copyright © King Saud University